

قصص الأنبياء | قصة سيدنا نوح عليه السلام | نبيل العوضي

نبيل العوضي

قصة نوح عليه الصلاة والسلام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاه والسلام على سيد المرسلين وختام النبيين وعلى الله وصحبه وبعد ذكرنا في الدرس الماضي وفي الحلقة الماضية ان الله عز وجل قبض رح ادم اول البشر وابو البشر -

00:00:07

ثم اعطى الله عز وجل الوصية من بعد ادم لابنه شيث. ومر الناس على التوحيد لمدة عشرة قرون ويقال ان بعد شيث عليه السلام جاء نبي الله ادريس واوحي الله عز وجل لادريس لنبي الله ادريس ان -

00:00:27

ارفع لك يا ادريس كل يوم مثل جميع عملبني ادم. يعني في عصره وفي حياته كل اعمالبني ادم في اليوم يجعل ايضا مثلها لادريس عليه السلام لانه الذي دلهم على الخير وعلمهم الخير. فكان كل الاجر لادريس عليه السلام. فاراد ادريس ان يزيد عمره ان يطول عمره ليزيد عمله -

00:00:47

وكل ملائكة ان يحمله الى ملك الموت. ان يستأذن من ملك الموت ان يؤخر الله عز وجل عمره. ان يطلب من ربه. فاذا بالملك يحمل ادريس عليه السلام بين جناحيه. ثم صعد به الى السماء الاولى الثانية الثالثة. الرابعة فلما جاء في السماء الرابعة وجد -

00:01:07

هذا الملك ملك الموت مستقبلا نازل. فسأل هذا الملك ملك الموت ان يؤخر ادريس والا يقبض روحه. ان لان ادريس عليه السلام يريد ان يزداد عمله في هذه الدنيا. يريد من الله عز وجل ان يطيل في عمره ليزداد الاجر ويزداد الخير ويزداد العمل -

00:01:27

فقال ملك الموت واين ادريس؟ فقال الملك انه هو ذا على ظهري. فقال ملك الموت يا للعجب قال لم تقول هذا؟ قال بعثت وقيل لي اقبض رح ادريس في السماء الرابعة. الله اكبر. يقول تعجبت. قلت كيف اقبض رح ادريس -

00:01:47

في السماء الرابعة وهو على الارض. والله عز وجل امرني ان اقبض روحه في السماء الرابعة. واذا بنفسه يأتي الى السماء الرابعة قال تأخروا قال لا امرت ان اقبض روحه فقبض في السماء الرابعة وبقي ادريس في السماء الرابعة ولما عرج بالنبي -

00:02:07

الصلاه والسلام للسماء السابعة مر في السماء الرابعة فاذا هو ادريس وعليه السلام الذي رفعه الله عز وجل مكانا واذكر في الكتاب انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا. نعم ان ادريس عليه السلام رفعه الله عز وجل مكانا عليا. مكانا مرتفعا -

00:02:27

فظل في السماء الرابعة طلب من الله عز وجل الزيادة والخير فرفعه الله عز وجل مكانا عليا. ويعيش الناس على التوحيد وتظل البشرية عشرة قرون الله اعلم بالقرون. هل هي المقصود فيها مئة سنة؟ كما الان نعرف او ان القرون السابقة تختلف الف سنة القرن او غير هذا -

00:02:57

العلم عند الله عز وجل. عشرة قرون كلها على التوحيد. كلها على الاسلام. حتى بدأ الشرك يدب بالناس. كان هناك رجال صالحون انظروا كيف بدأ الشرك في البشرية. كان هناك رجال صالحون اسمهم ود وسواع ويفغوث ويعوق ونسور. خمس رجال صالحين -

00:03:17

فلما توفي هؤلاء الرجال صالحون جاءهم ابليس. جاء للناس انظروا لابليس وخيته. قال هؤلاء صالحين ماتوا الان اجعلوا على نصب نصب مثل التمثال او الحجارة او غيرها تذكرونهم بها. فاذا رأيتم النصب عبادتم الله عز وجل وذكرتم رب جل وعلا -

00:03:37

على وتنذكرون عبادتهم. وفعلا وضعوا النصب. قال اجعلوا النصب في بيوتكم حتى تتذكرون عبادة الله عز وجل. فانتشرت النصب

والتماثيل بين الناس فلما هلك ذلك القرن وذلك الجيل واهل العلم فيهم وظهر اهل الجهل تم بدأ الشيطان - 00:03:57

يوحى اليهم حتى عبدت هذه الاصنام من دون الله عز وجل. ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق وقد اضلوا كثيرا. فانتشر الشرك بين الناس وظل الناس. فدب الشرك وصار الشرك هو الاصل بين الناس - 00:04:17

والموحدون قليلون حتى فنوا. فبعث الله عز وجل فيهم نبى الله نوح عليه السلام اول رسول على وجه الارض. جاء بشرع جديد. جاء بدين جديد لان الدين قد ضاع. لان التوحيد قد فني في الناس - 00:04:37

فارسل الله عز وجل رسولا اول رسول انه نوح يصل نسبة الى شيث ابن ادم عليهما السلام نوح عليه السلام بعث في قومه فاذا به يأتيهم يعبدون الاصنام. يعبدون الاوثان. قال لهم يا - 00:04:57

قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. اني اخاف عليكم وعليكم عذاب يوم عظيم. يا قوم اعبدوا الله عز وجل ان اخاف عليكم. اخاف عليكم عذاب يوم عظيم اخاف عليكم عذاب يوم القيمة. اخاف عليكم ان يهلككم رب جل وعلا. انظروا الاسلوب. وكل الانبياء وكل الرسل بعثه الله عز وجل اولا - 00:05:17

اولا بعثها الله عز وجل لان يوحدهوا الله جل وعلا. ان اعبدوا الله واتقوه واطيقوه فاذا بالملأ من الملأ الملاك بكار الناس. قادتهم عليه القوم. اهل الطبقة العالية. ردوا على نوح عليه السلام - 00:05:47

فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نرى الا بشرا مثلكن. وقالوا له اذا انا لنراك في ضلال مبين ماذا رد عليه نوح عليه السلام؟ قال يا قومي ليس بي ضلاله ولكنني رسول من رب العالمين ابلغكم - 00:06:07

هم رسالات ربى وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون انظروا يقولون نراك في ضلال وهو لا يرد عليهم بنفس الاسلوب. يقول يا قوم ليس بضلاله. ولكنني رسول من رب العالمين. انظروا الى - 00:06:37

قبر الانبياء على اقوامهم. انظروا لردهم الحسن. تم نظروا الى نوح عليه السلام. وقالوا له يعني يا نوح من الذي يتبعك لا نراك يتبعك الاراضي للناس احرق الناس الفقراء المساكين. اما نحن فنحن عليه القوم. نحن كبار - 00:06:57

الناس هل تتبع هؤلاء اذا اردتنا ان نتبعك يا نوح؟ فاطرد هؤلاء الفقراء. اطرد هؤلاء المساكين. اطرد هؤلاء الناس ربما نجلس بك ونستمع لك. فاذا بهم يقولون فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشر - 00:07:17

وما نراك اتبعك الا الذين هم اراضينا بادي الرأي. وما نرى لكم انظروا يحترقون من اصحاب نوح عليه السلام يريدون ان يحترقون اصحابه ليبعدوه عنهم. ولكن نوح عليه السلام يرد عليهم بكل ثقة يقول لهم - 00:07:37

قال يا قومي ارأيتم ان كنت على بينة من ربى واتاني فعميت عليكم اي ارأيتم ان كنتم انتم الجاهلون لا تفهمون هذا الدين ولا تفهمون هذا الوحي انلزمكموها انجبركم على الاتباع؟ انلزمكموها وانتم لها - 00:08:07

اكارهون. اما انا يا قوم فلا اطلب منكم يا علية القوم لا مال ولا وظيفة ولا جاه ولا منصب ولا ذهب ولا فضة كل الانبياء كانت تعمل لله عز وجل ما كانت تبتغي بدعوتها الاموال ولا الجاه ولا النساء - 00:08:37

ولا الفضة ولا المناصب ولا الرئاسة ابدا. ما كانوا يريدون الا وجه الله عز وجل ليتعلم الدعاء. انهم لا يطلبون شيئا في دعوتهم من الناس ويا قومي لا اسألكم عليهم لا ان اجري الا على الله - 00:09:07

اما هؤلاء الفقراء اما هؤلاء المساكين الذين تتكلمون عليهم اتباع الانبياء. اتباع الرسل اغلبهم هكذا كما قال هرقل لما سأله ابا سفيان قبل اسلامه من اتبعه؟ قال ابو سفيان ضعفاء الناس وفقراءهم - 00:09:27

قال هرقل هكذا اتباع الانبياء. هكذا اتباع الانبياء. فقال نوح عليه السلام لقومه ثم ان طردتهم القضية بيني وبين الله من عاد لوليا فقد اذنته بالحرب كيف اطرد عبادا لله؟ كيف امنع اولياء الله عز وجل ولو كانوا فقراء - 00:09:47

ولو كانوا مساكين من يتجرأ على ان يعتدي على ولی لله عز وجل افلا تذكروا نوح عليه السلام لا زال يدعوهم الى الله عز وجل. ولا زال يصبر عليهم. ولا زال يجادله - 00:10:27

قم بالتي هي احسن. ولكن مع هذا القوم يصررون في عنادهم وكفرهم وضلالهم. يقول لهم انظروا الاسلوب كيف يخاطبهم نوح عليه

السلام. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء - 00:10:57

انظروا كيف يحبهم الى طاعة الله عز وجل الى عبادته اذا عبدم الله الله يرسل اليكم المطر وينبت لكم النبات والغيث ويخرج لكم الخيرات اذا فقط اطعتم الله عز وجل يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين - 00:11:17

ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ما لكم؟ ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا. اتعرف كم سنة ظل نوح عليه السلام؟ وهو يدعوهم هم يصدون يدعوهم وهم يمتنعون ظل على هذه الحال الف سنة الا خمسين عاما - 00:11:47

اتعرف كيف كان يردون عليه؟ كان كلما دعاهم الى الله عز وجل استخروا ثيابهم وضعوا الثياب على الرؤوس اول شي وضعوا الاصابع في الاذان حتى لا يسمعونه. فاذا تكلم حتى لا يرونها ايضا فيؤثر عليهم يضعون الثياب على الاعين حتى - 00:12:17
لا يرون ولا يسمعون. وتخيلوا صورهم ومنظارهم اذا مروا على نوح عليه السلام. وضعوا الاصابع في الاذان والثياب على الاعين حتى لا يردون ولا يسمعونه كالمجانين اي والله. اي نفسية يتعاملون فيها مع نبي الله نوح عليه السلام؟ اي نفسية هذه يتعاملون فيها مع - 00:12:37

لرسول على وجه الارض ماذا يطلب منهم يطلب ان يستغفروا الله ويعبدوا الله جل وعلا يردون عليه فيقولون له بعد ان دعاهم ما الذي بقي؟ اذا كان الليل دعوة - 00:12:57

والنهار دعوة. ايها الدعاة بعض الناس اليوم اذا دعا ساعة او ساعتين مل وايس. واذا عمل له محاضرة واحدة في اليوم قال تعجبت خلاص فقط تكلمنا مرة واحدة. ونصحنا مرة واحدة. ونوح كان ليه دعوة ونهاره دعوة. فاذا جلس لوحده - 00:13:17
الله عز وجل وتفرغ لعبادته. دعاهم في الليل ودعاهم بالنهار. دعاهم جهرا دعاهم علينا. دعاهم سرا. قال ربى اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم الا فراق كان هناك ملك ظالم عندهم. وكانوا يتبعونه ويعبدون الاصنام - 00:13:37

لعله واذا بهم كلما دعاهم نوح يتبعون من؟ الذي يظن الناس انه على حق ونوح عليه السلام على اباطل فقال نوح عليه السلام قال يا خسارة اتبعوا هذا الرجل الذي لم يزده ماله وولده الا خسارة وصاروا يفرون من نوح عليه السلام يصدون عنه - 00:14:07
يمتنعون عن الاستماع له. واني كلما دعوتهم لتفجر لهم في اذانهم واستخروا ثيابهم واصروا واستكباروا استكبارا. ثم اني دعوتهم جهاد واسررت لهم اسرارا. واي اسلوب تركه الله نوح عليه السلام نوع في الاساليب اتخاذ كل اسلوب في الجهر وفي العلن وفي السر بينه وبين فلان امام الناس في الملا يصرخ - 00:14:37

بالليل بالنهار كل الاساليب ومع هذا بدأوا يحرضون الناس على نوح عليه السلام فقالوا لا تذرن الله لكم ايهاكم ان تتركوا هذه الالله وهذه الاصنام وهذه التماطل لذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق - 00:15:17

ونسى وقد اضلوا كثيرا. نوح عليه السلام يجادلهم فيردون على نوح عليه السلام يقولون له قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكتبرت جدانا فاتنا بما تعددنا لكن نوح عليه السلام بدأ يتحداهم. يتحداهم من معه؟ تخيلوا الف سنة على هذه - 00:15:37
الف سنة الا خمسين عاما. من الذي امن مع نوح؟ اكثر ما قيل انه امن معه ثمانين رجل وامرأة. وقيل بعشرة فقط وما امن معه الا قليل. وزع الثمانين على تسع مئة وخمسين عاما لترروا في - 00:16:07

كم سنة يسلم رجل واحد؟ ومع هذا نوح يصبر. نوح لا يمل عليه السلام ولا يكل وجاء الى قومه يتحداهم بعد هذا ترید يا نوح بآيات الله. فعل الله توكلت - 00:16:27

التجأت الى الله عز وجل ولجأت الى ربى جل وعلا يا قوم انا توكلت على الله ماذا ترید يا نوح؟ فاجمعوا لا تؤخرونني يا قوم اقتلوني الان. كيدوني جميعا. امكروا بي لا تؤخرونني. ولا تنتظروني. ماذا تملك يا نور - 00:16:57

قومك كثيرون قومك اقوياء اتباعك ضعفاء قليلون لا يملكون شيء. ماذا تملك يا نوح؟ اي سلاح عندك؟ انه اعظم سلاح فعل الله توكلت. توكله على الله عز وجل. هو اعظم واكبر سلاح يملكه نوح - 00:17:37

عليه السلام وبعد تسع مئة وخمسين عاما او نحوها يوحى الرب جل وعلا الى نوح لن يؤمن من قومك الا من قد امن. فلا تبتأس فلا تبتأس لا تحزن يا نوح الله عز وجل معك. انتهى وقف باب - 00:17:57

هداية لن يهتدي من قومك احد بعد اليوم. لن يؤمن احد من قومك بعد اليوم. نوح عليه السلام الان علم انه لن يؤمن احد من قومي لكنه خاف ان يولد مولود فيظل على الكفر فيحترق بجهنم. و خاف نوح عليه السلام ان يضل قومه - 00:18:37
المؤمنون الضعفاء القليلون فدعا نوح ربه. وقال نوح للرب لا تذر اتنر على الارض من الكافرين ديارا. انظروا للدعاء يا رب لا تجعل احدا في الارض من ساكن الديار كافرا بالله عز وجل اهلكه يا رب. هل هذه قسوة من نوح؟ لا. الانبياء رحماء. الانبياء يحبون الخير للناس. ولكن نوح عليه السلام - 00:18:57

انظروا السبب الذي جعله يدعوا على قومه. وقال نوح للرب لا تذر على الارض من الكافرين انك ان تذرهم يضلوا عبادك. يضلوا عبادك ولا يلدون يا رب اذا تركتهم يضلوا عبادك اخاف على المؤمنين على الثلة - 00:19:27

ان تضل. الهدایة قفلت لكن الضلال لم يقفل. ايضا اخاف ان يولد لهم مولود. فيبقى على الكفر. ويظل كافرا ادخلوا جهنم. يا رب ليس هناك حل الا ان تهلكهم جميعا. لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. هنا استجابة الله عز وجل لنوح - 00:19:57
فامره ان يصنع سفينة ولا تخطبني في الذين ظلموا انهم مفرون اصنع سفينه يا نوح لكن اياك ان يأتي اليوم الذي تخطبني فيه وتجادلني في الذين ظلموا والذين كفروا لا تخطبني فيهم ولا تجادلني فيهم - 00:20:17

لأنهم مفرون جميعا. وكان نوح يعيش في صحراء. يعيش في بادية. في البراري. جبال وصحراء. واذا لا يعرف كيف يصنع السفينة. فامره الله عز وجل له وعلمه كيف ينجرها؟ يقطع الاشجار وانتظرها حتى تنمو. حتى تكبر. ثم اوحى الله - 00:20:47
الله عز وجل له وعلمه كيف ينجرها؟ يقطع الاشجار وينجر الخشب. فاذا بنوح عليه السلام ينجر الاخشاب وهو على رأس جبل ويأتي القوم اليه فينظرون اليه يضحكون ويسخرون ماذا يصنع نوح؟ لم ترك الدعوة الى الله؟ لم كان - 00:21:07

يجادلنا اما الان فتوقف عن الجدال. توقف عن الدعوة. انقطع عن الامر بالمعروف عن النهي عن المنكر. والآن بدأ ما باله يسخرون على نوح عليه السلام؟ ويضحكون منه ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا - 00:21:27
بهم يتغامزون. فلما انتهى من نجل الاخشاب اذا به يعلمه الله عز وجل وعلما كيف يصنع السفينة. قيل ظل على هذه الحال سنين وسنين وطويلة فصنع سفينه عظيمة يقول ابن عباس طولها الف ومنتها ذراع وعرضها ست مئة ذراع - 00:21:47

انظروا وتخيلوا حجم هذه السفينه. وكانت من ثلاث طبقات. الطبقة السفلی للدواب والوحش والحيوانات. الطبقة الوسطى للناس للبشر اما الطبقة العليا للطیور ثم جعل هذه السفينه مغطاة حتى لا يغرقها المطر وكلما مر - 00:22:07
عليه قومه ومر عليه الناس اخذوا يسخرون من نوح عليه السلام. انظروا اليه سفينه يصنعها في صحراء. بعد ان كان يدعو الى ربه الى خالقه كما يزعم. الان ترك الدعوة وصار نجارة ينجر ويصنع سفينه في صحراء. الم نقل لكم - 00:22:27

انه مجنون ليس مجنونا فقط بل مجنون وازدجر وكلما مر عليه ملأ من قوم سخروا منه. قال ان تسخروا منا ان تسخروا منا انظروا للعزه اسخر منكم كما تسخرون. تخيلوا وهو يصنع السفينه والناس يضحكون ويرد نوح عليه السلام عليهم - 00:22:47
اسخروا منا فاننا نسخر منكم كما تسخرون. ثم يتحداهم فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه وظل على هذه الحال سنين طوله حتى اكتملت السفينه والناس يسخرون والناس يتحدون والناس يتناقلون ان هذا الذي يزعم انه رسول من عند الله - 00:23:27
صارت تجارة وصار يصنع سفينه وازدادوا في غيهم. وازدادوا في ضلالهم. حتى جاء هذا اليوم الموعود. قال نوح عليه السلام لقومه المؤمنين للضعفاء المستضعفين للفقراء الذين سماهم قومهم اراذلنا بادي الرأي يعني الذين لا - 00:23:57

تعرفون حتى الحديث ولا يعرفون حتى الكلام كما يزعمون. واياك يا عبد الله ان تظعن اذا سخر الناس منك في هذا الزمن. ان قالوا لك مجنون وان وصفوك بالسحر وان قالوا لك ارهابي وان قالوا لك رجعي فلك في الانبياء والرسل سنة واسوح فاصبر كما - 00:24:17

اصبر. واقتدي بالانبياء اولئك الذين وفدهم الله وفدهاهم الله فبهداهم اقتدح اياك ان تهن اذا سخر منك الناس كل الانبياء سخر منهم اقوامهم. كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون - 00:24:37
اتواصوا به بل هم قوم طاغون. قالوا مجنون. مجنون يا نوح. مجنون وازدجر. فقال لقومه الله عز وجل اخبره ان هناك عالمة اذا

حصلت يا نوح فاركب انت والذين امنوا ومن كل زوجين اثنين - 00:25:07

يركب في السفينة اي علامة هذه؟ يا نوح اذا فارت تدور النار الذي يوضع فيه الخبز الذي يشعل فيه النار اذا رأيت الماء بدأ يفور في التدور مكان النار يخرج ماء. فاركب انت والذين امنوا واهلك الا من سبق عليه القول اركبوا في السفينة. وكل حيوان - 00:25:27
ليركب منه زوجان الذكر والانثى وكيف يجمعهم نوح عليه السلام؟ كيف يجمع الحيوانات من احياء الارض جميعا؟ انها قدرة الله عز وجل. وتخيلوا في ذلك اليوم العظيم. الحيوانات تركب في السفينة. الدواب الحشرات - 00:25:47

كل الحيوانات تركب في السفينة الاليف منها والوحشى منها. والناس يتعجبون والناس يتضاحكون والناس يسخرون الذي حصل لノوح يركب وتركب معه الحيوانات في سفينة على البر. على صحراء بل قيل على جبل من الجبال والناس يتضاحكون - 00:26:07
والناس يسخرون واهلك ومن امن معه الا قليل. قليل قيل عشرة. قيل ثلاثين. قيل ثمانين. عشرات فقط. يركب. انت والذين وكل الحيوانات من كل زوجين اثنين. لأن الحيوانات كلها سوف تموت. كلها سوف تغرق. فانت بحاجة الى من كل حيوان الى ذكر وانثى - 00:26:27

لتتناسل وتتكاثر مرة اخرى. والناس يضحكون والناس يسخرون فاذا بنوح يقول لقومه وقال اركبوا فيها بسم الله فلما صعد نوح عليه السلام والذين امنوا قالوا الحمد لله فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله - 00:27:17

فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين. فلما صعد نوح عليه السلام لم يركب معه احد ابناءه كنعان الذي يسمى يام لم يركب معه اما زوجته الكافرة فقد ماتت قبل هذا. فلما ركب رفع يده - 00:27:47

الى الله عز وجل. الناس الان متعجبين. ما بال نوح ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ فرفع نوح عليه السلام يده الى السماء ولقد نادانا نوح فلنعلم المجبون الان نصرك يا رب اما انا فقد غلبت. ففتحنا ابواب السماء - 00:28:07

اه وانظر الى اللفظ القرآني ففتحنا ابواب السماء ليس مطرا عاديا. بل السماء فتحت كالابواب والماء ينهر. ينهر همارا من السماء والارض تتفجر والناس يركضون والناس يصيحون يصعدون على سطوح البيوت ولكن الماء بدأ يصل اليهم - 00:28:37
يسبحون الى الجبال يصعدون اليها. يركبون الى رؤوس الجبال. الام تحمل اطفالها. والشيخ يركضون. ومنهم من لا يدرك الوصول الى الجبال فاغرق و منهم من يصبح حول عظيم. وكرب كبير ففتحنا ابواب السماء - 00:28:57

بماء منهم. وفجرنا الارض عيونا وحملناه على ذات و اذا الماء يصل الى السفينة فترتفع السفينة. والموج عظيم. والموج كالجبال وهي تجري بهم ولكن تتصوروا صفة الامواج التي هي كالجبال. وتخيل الناس يصيحون ويغرقون والطوفان يلتقي ماء من السماء - 00:29:17

مع ماء من الارض تتفجر الارض عيونا. وينزل الماء من السماء منهم. والماء يلتقي من السماء. ويلتقي بالارض والناس يغرقون ويصيحون وهي تجري بهم. وهي تجري بهم في موج كالجبال قال فاذا بنوح عليه السلام يصبر قومه يصبر المؤمنين يبحث فاذا به لم يوجد احد ابناءه - 00:29:57

في نياں این ابی لیس موجود بیننا؟ این اخوکم؟ این فلان؟ انه غير موجود. ينظر في السفينة الى الاسفل يبحث عنه بين الناس فيرى ابنه من بعيد وهي تجري بهم في موج - 00:30:27

كالجبال ونادي نوح ابنه. وانظروا لله لفظ القرآن ابنه يا بني يا بني اني امن بالله وربما يكون مؤمنا لكنه اخفى ايمانه - 00:30:47

ربما لم يكن من الكافرين ظن هذا الظن ربما نوح عليه السلام انا في معزل يا بني اركب معنا. يا بني اركب معنا يا بني اركب تعال يا بني اعطيك يدك. تعلق بالحجال. يا بني تقدم. يا بني تعال الى السفينة. يخاف على ابنه من الغرق. يا بني - 00:31:17

اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. لكنها الغطرسة لكنه الكبر. لكن انه العناد والعياذ بالله. قال ساوي الى جبل. قال ساويه الى جبل يعصمي من الماء مساكين. مساكين اهل الدنيا يظنون عذاب الله عز - 00:31:47

وجل يقدرون عليه. يظنون انهم يستطيعون على جند الرحمن اذا نزلت. يظنون انهم يقدرون على عذاب الله عز وجل اذا نزل. ساوي

يا جبل انظروا ايواه ليس الى الله. ليس الى خالقه. حتى في اصعب اللحظات. حتى في احنك الظروف. يلجا الى من؟
الى - 00:32:17

يقول سوف ارقى على الجبل ليحفظني من الماء. قال سأويه الى جبل الى جبل يعصمني من الماء ومع هذا لا زال قلب نوح
نوح عليه السلام قلبه على ابنته ربما يكون مؤمنا. ربما يرحمه الرب جل وعلا. ربما يتوب الله عز وجل عليه. ربما ربما - 00:32:37
اه فيناديه قال لا عاصم اليوم ايه ينظر الى ابنته يغرق ينظر الى ابنته تلطفه المياه. ينظر الى ابنته تتلاطمها الامواج. امواج كالجبال. يعلم
نوح عليه السلام ان هذا الماء ليس - 00:33:07

كماء في ايام عادية. هذا عذاب من الله عز وجل نزل. هذا طوفان سوف يعم الارض جميعا. هذا جندي من جنود الله عز وجل قال لا
 العاصم اليوم قال لا عاصم اليوم من امر الله الا - 00:33:27

الرحيم. واذا بابنه يلطفه الماء ويغرق مع الناس. فيختفي صوته تذهب صورته ويختفي من امام عينيه. لا عاصم اليوم من امر الله الا
من رحم وحال بينهما الموج. وحال بينهما الموج فكان من المغرق - 00:33:47
لا الله الا الله غرق ابنته امامه ان الاب مهما كان فانه اعطفوا على ابناءه يريد لهم الخير. يريد هدايتهم. اتعلمون ان بعض الاباء والعياذ
بالله حتى الخير لا يريده لابنائه. لا - 00:34:17

يريد ان ينقذهم من نار جهنم وباب التوبة مفتوح. وباب الهداية مفتوح ومع هذا اذا اذا صلي لا يريد لهم من يصلوا. بل يتيم بانواع سداد
والملهيات والشهوات. فيشتريها بماله ليأتي بها الى بيته. لا رقابة ولا امر بالمعروف. ولا تربية - 00:34:37
ولا اصلاح في البيوت والعياذ بالله. بعض الاباء نزعت من قلبه الرحمة. لا يرحم ابناءه ولا يرحم اطفاله ولا يخاف عليهم من عذاب
جهنم ومن عذاب النار. اما نوح عليه السلام فقد خاف على ابنته. فقال له يا بني اركب معنا ولا تكن - 00:34:57

قم مع الكافرين. وتخيلوا الماء يرتفع على البيوت. ومنهم من يسبح ومنهم من يغرق. وتخيلوا الامهات اباء يحملون اطفالهم الى
الجبال. تخيلوا المنظر والناس يركضون ويصعدون الى رؤوس الجبال يريدون النجاة. والماء ينزل من السماء - 00:35:17
اناء منهنر يتتساقط الماء عليهم الماء المنهمر والناس يركضون الى رؤوس الجبال والماء يصعد. والماء اللي يرقى والامواج كالجبال
فاذما بالماء يقول العلماء صعد على اعلى رأس جبل على وجه الارض. وما هو اعلى جبل على رأس الارض ارتفع - 00:35:37

عن الماء خمس عشرة ذراعا. ثم غرق اهل الارض جميعا. وهدت الاصوات. لم تبقى على وجه الارض الا سفينة. فيها الاحياء فيها
الناس ليس هناك بشر الا الذين على السفينة. حملناه على ذات الواح ودسر ومسامير - 00:35:57
ناس مؤمنون رأوا باعينهم كيف اهلك الله عز وجل اهل الارض جميعا؟ استجابة الله لدعاء نوح ربى لا تذر على الارض من الكافرين
ديارا. فلم يبق فيهم ديارا. يقولون ظل نوح في السفينة وو الحيوانات والمؤمنون - 00:36:22

ظل في السفينة ستة شهور. بعض اهل العلم يقول ست شهور اكثر اقل العلم عند الله. فارسل نوح عليه السلام حمامه. لينظر هل
تجلس او تقع على ارض يابس فرجعت الحمامه ونظر الى رجلها ليس هناك اثر. ثم بعد فترة ارسلها فجاءت الحمامه - 00:36:42
بشيء من زيتون من شجرة زيتون فعلم نوح عليه السلام ان الماء بدأ يتناقص. ثم بعد فترة ارسلها فرجعت فاذا في رجلها طين فعلم
ان الماء قد نزل وان هناك يابسة. وقيل يا ارض ابلعيمها - 00:37:02

ويا سماء اقلعي توقف المطر. والارض ابتلعت ماءها لم تشرب بل ابتلعت. بسرعة وقيل يا ارض بلعيماك ويا سماء اقلعي. وغيض
واستوت على الجود جبل. جبل بين دجلة والفرات. استوت عليه السفينة فرست - 00:37:22

بدأ الناس ينزلون واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين في هذه اللحظات لما استوت السفينة وعلم نوح ان الله اهلك اهل
الارض جميعا. دعا نوح عليه السلام ربى جل وعلا دعا لا - 00:37:52

يظن ان ابنته ربما يكون فيه شيء من الايمان. فيه شيء من التوبة. ربما يكون مؤمنا قد اخفي ايمانه. كتم ايمانه لانه رآه في معزل
ونادى نوح ربى فقال رب ابني من اهلي - 00:38:12

لا اعترض على امرك يا رب. وعدك الحق انت الذي وعدتني ان تنجي اهلي. هذا وعدك يا رب. وانت احكم الحاكمين حكمك هو الذي

يمضي على الناس وانت احکم الحاکمین. فرد الله عز وجل عليه - 00:38:32

نوح عليه السلام فقال له يا نوح قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح تتقطع الروابط وتنفصل الاثار ولا تبقى الانساب تنتقطع كلها اذا اختلف الدين قال يا نوح - 00:38:52

انتهوا ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسائلني ما ليس لك به علم اعظك ان تكون من الجاهلين. واذا بنوح عليه السلام يظل يبكي تبكي سنين طويلة على هذا الطلب. كيف طلب من ربها ان يعفو عن ابنه؟ الذي كان كافرا. كيف طلب له - 00:39:12
منه جل وعلا ان يغفر له ويرحمه. ربما كان يظن نوح عليه السلام انه كان مؤمنا لانه رآه في معزل. ولهذا لم يكن طلبه فيه شيء من المقصية. ولكنه كيف يطلب هذا الطلب؟ والله عز وجل هو الذي حكم ان يغرق ابنه مع الغارقين - 00:39:42

قال الله عز وجل انه ليس من اهلك. يا نوح هذا من سبق عليه القول من الكفار. مثل زوجتك التي كفرت. هذا ابنك كالذي كفر ولا ينفع يا عباد الله. لا ينفع ان يقول الرجل انا اخي صالح او زوجي صالح. او ابى صالح او ابني صالح لا يغنى عنك يا عبد الله. يوم القيمة - 00:40:02

الا عملك الصالح. يا فاطمة بنت محمد اعمل ما شئت. لا اغنى عنك من الله شيئا. كل نفس بما كسبت رهينة فبكى نوح عليه السلام ورفع يديه الى الله عز وجل وقال قال ربى اني - 00:40:22
اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحمني كن من الخاسرين ثم قال الله عز وجل يا نوح انت والذين امنوا انزلوا من السفينه الى اليابسة. ليس في الارض الا المؤمنون - 00:40:42
الا المؤمنون لله عز وجل اهلك الله عز وجل المشركين جميعا. قيل يا نوح اهبط بسلام وبركات عليك وعلى امم من معك وامم سنتهم ثم يمسهم واذا بنوح عليه السلام ينزل عند جبل الجودي بين دجلة والفرات هو والذين امنوا - 00:41:12

وظل نوح عليه السلام سنوات في قومه لم يبقى في الناس الا ذرية نوح عليه السلام. كل من معه من المؤمنين لم يلدوا بعد الطوفان لم يلد الا نوح عليه السلام وذرته التي ولد لها - 00:41:52

وجعل الله عز وجل ذرية نوح هم الباقيين. كما قال جل وعلا وجعلنا ذرته هم الباقيين ظل نوح عليه السلام بعد الف عام الا خمسين قبل الطوفان ثم ما شاء الله عز وجل بعد الطوفان يعلم قومه ويذكر - 00:42:12
بالله عز وجل ويدعوهم الى الله جل وعلا. ويخبرهم بما امر الله عز وجل عليهم. وامرهم الله عز وجل به حتى جاءت ساعة وفاته وفاة نوح عليه السلام فاذا به يحدث ابنه قبل الوفاة قال يابني - 00:42:32

اني قاص عليك وصية. اني قاص عليك وصية. امرك بلا الله الا الله انظروا الى قلب نوح عليه السلام. ام وصيته عند الموت لابنه ان يأمره بلا الله الا الله. قال فان السماوات السبع - 00:42:52

والارضين السبع لو وضعت في كفة ووضعت لا الله الا الله في كفة لرجحت بهن لا الله الا الله. لو كل السماوات السبع والارضين كانت حلقة لقسمتهن لا الله الا الله. لرجع - 00:43:12

بهن لا الله الا الله. واوصيك بالتسبيح. يوصيه بالتوحيد ويوصيه بالعبادة لله جل وعلا ونهاه عن الشرك. ولقد ارسلنا نوحا الى قومه سنة الا خمسين عاما. فاخذهم الطوفان وهم ظالمون - 00:43:32

انجيناها واصحاب السفينه. وجعلناها اية ثم ظل الناس بعد نوح عليه السلام سنين على التوحيد. على الايمان بالله عز وجل على طاعة الله جل وعلا. حتى دب الشرك فيهم مرة اخرى. وانتشر الشرك وهذا صراع ابليس. مع - 00:44:02

بشر ان يخرجهم من التوحيد الى الشرك. من الايمان الى الكفر. انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. ولهذا الرب جل وعلا يوم القيمة يخاطب البشر فيقول لهم الم احديكم يابني ادم يابني - 00:44:32

قدم الا تعبدوا عدو مبين. وان اعبدوني وان اعبدونني هذا صراط مستقيم ولقد اضل منكم افلم تكونوا تعقلون نعم ابليس هو الذي اضل الناس فانت انتشر الشرك فيهم. فارسل الله عز وجل لهم نبيا من انبائنه. من ساللة نوح عليه السلام. من ابناء نوح - 00:44:52
من ذرته ارسل الله عز وجل لهمنبي الله هود الى امة جباره امة قوية امة بطشت بالاهم غيرها. امة بلغت بالقوة والعتو انها تخاطب

الله عز وجل وتحاطب الناس فتقول - 00:45:32

من اشد منا قوة؟ لا احد في الارض اقوى منا ولا اقوى منا نحن الاقوياء. نحن الذين نبطش بالامم ارسل الله عز وجل اليهم نبيا من انبيائه ماذا قال لهم؟ وكيف ردوا عليه؟ اي سلاح يملكه هذا النبي - 00:45:52

يواجهه به قومه ويتحداهم به. هل امنوا ام كفروا؟ ماذا صنع الله عز وجل بهم؟ ولما كان نبينا عليه الصلاة والسلام يخاف وهو يتذكر العذاب الذي عذب به اولئك القوم. تقول عائشة انه يصفر لونه. لم كان يحصل - 00:46:12

هذا هذا موضوع حديثنا باذن الله عز وجل في الدرس المسبق وفي الحلقة المقبلة حتى نلقاءكم استودعكم الله وصل الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:46:32